رأى لك عزا لم يكن لمعزة ، وبعد ضيا الشمس لا ينكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك سولها ، لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
وكم معقل فيها منيع ملكته ، ولو نحو جيرانها الانجم الزهر
اناف الى ان سارت السحب تحته ، فلولا نداك الجم غربه القطر
ولو علمت صنعا انك قادم ، لحلت به البشرى ودام له البشر
الا ان قوما غبت عنهم لضيع ، وان مكانا انت فيه هو القفر
فيا صاحبي هيئ حقك وقعدة ، يكون بها عندي لك الفضل والاجر
تحملت الريح الهبوب تحيتي ، واضحى بها نور المهابة في الدهر
تخص بها مصرا واكناف قصرها ، فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر
بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا ، وقم خادما عني هناك لك الامر
لذي ملك رحب الخليقة قاهر ، لمجلسه الدنيا وخادمه الدهر
ستاطهر مابين الملوك مجاهرا ، تحية مشتاق من العسر لليسر
بقيت صلاح الدين للدين مصلحا ، تصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثنا فانني ، لاعجز عن تفصيله ولذا العذر
على انني في عصري القايل الذي ، اذا قاك رد القايلين ولا فخر

لعمري

لعمري لقد انطقت من كان مفحما ، لك الحمد يارب الندى ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله ابن قاضي دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لاي جميل من جميلك اذكر ، واي ايا ديك الجليلة اذكر
شاشكر بدا عن شكره رحت عاجزا ، ومن اعجب الاشيا اسلو واشكر
بحر الحيا منه رد احبابه ، ويقصر عن تعداده حين يحصر
تركت جنابي بالندا وهو ممرع ، وغصن رجاي وهو ريان مثمر
ولو لبثني من فضلك الجم انعما ، غدا اهلي من حملها وهو موقر
شاشكرها مادمت حيا وان امت ، سانشرها في موتتي حين اقبر
ولو انني اعطيت في القول بسطة ، وطاوعني هذا الكلام المحبر
لقلت من الاقوال قولا محررا ، ليعجز عنه آل قيس وقيصر
ليعلم اني في الثنا مقصر ، وان الذي اوليت اوفى واوفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)